حديث صحافي خاص للرئيس الأميركي جورج بوش حول رؤيته للشرق الأوسط في فترة ما بعد حرب الخليج، وخلافه مع إسرائيل في شأن بناء المستوطنات [مقتطفات][1]

[؟؟/6/1991]

.....

- إذا تعذر عقد مؤتمر السلام هل ستُسقط الأمر أم تسعى لاتباع نهج آخر؟

– **لا. سأعمل، ما دمت رئيساً، من أجل (إحلال) السلام في الشرق الأوسط ولكن أمامنا الآن فرصة طيبة ولن أتوقع فشلاً. انني أريد فقط أن آمل في النجاح. لن اتخذ موقفاً تراجعياً. فلدينا خطة جيدة. ويقوم وزير الخارجية (جيمس) بيكر بجهد كبير في عرضها على مختلف الأطراف. وحين يتعلق الأمر بموضوع عسير كتحقيق السلام في الشرق الأوسط فإننا لا نتوقع نجاحاً فورياً.**

ولكن لدينا صيغة جيدة وسأضغط على كل الأطراف في المنطقة لكي يقبلوها. اعتقد أن العالم يريد ما نحاول القيام به وهو احلال السلام في الشرق الأوسط.

- هل هناك مشروع خاص من قبل الرئيس بوش؟

– **هناك خطة بيكر وهي نفسها مشروع بوش. إن الوزير بيكر يقوم بمهمة كبيرة. وهو، وإن كان يتعرض للانتقاد لأنه لم يحرز نجاحاً فورياً، يتبع نهجاً نحن عليه متفقان. ان لديه طاقة لا تكل وثنائي على مساعيه كبير للغاية.**

- لماذا تفترض أنه يتعرض للانتقاد الشديد؟

– **لأن الناس يريدون أن يروا انسجاماً فورياً ولأن بعضهم لا يريد عناصر بعينها في خطة بيكر.**

- كيف يمكنك أن تعالج العيب في علاقاتك الشخصية مع رئيس وزراء إسرائيل إسحق شامير؟ أيعود ذلك الى شيء شخصي بينكما، أم أنه يعزى الى السياسة؟

– **العلاقات بيننا طيبة جداً. وربما أسفر ما حدث في الآونة الأخيرة عن تعزيز تلك العلاقة الشخصية ولكني لا أتعامل بصفة شخصية. انني أتعامل مع سياسة وأسعى الى تنفيذ سياسة حكومة الولايات المتحدة في صورة تامة.**

- الى أي مدى سنضغط على إسرائيل كي تنضم الى مؤتمر للسلام في ما يتعلق، مثلاً، بخفض الدعم الذي تقدمه لها كالمساعدات المخصصة لاستيعاب هجرة اليهود السوفيات

---

[1] **المصدر**: الحياة، لندن، 1991/6/20.

أو في ما يتعلق بالاقتراح على الكونغرس ان يخفض المبالغ التي تستخدم في بناء مستوطنات في الضفة الغربية ؟

- **الى المدى الذي ستضغط فيه على الدول الأخرى للانضمام الى المؤتمر. إننا لا نسعى الى التهديد أو الخوف. فما تزال لدينا علاقات طيبة وقوية مع إسرائيل. ولكن واضح أن بيننا بعض الخلافات.**

  احد تلك الخلافات يتعلق بسياسة المستوطنات. فهي لن تساهم أبداً تجاه محادثات السلام. ويتضايق بعضهم منّا في هذا الشأن ولكن تلك سياسة قائمة منذ زمن طويل. وهي صحيحة ولن أغيّرها. وما دمت قد قلت ذلك (أقول أيضاً) إنني قرأت أخيراً بعض التصريحات الصادرة من إسرائيل وجدت فيها تشجيعاً.

- تتمسك إسرائيل بأن المستوطنات التي تم بناؤها بموافقة رسمية شيدت لأسباب أمنية. لماذا لا تقبل هذا الايضاح؟

- **لأنهم يتوسعون الآن ويمضون الى أبعد على الدوام. ان سياسة حكومة الولايات المتحدة المعلنة منذ زمن طويل ترى ان تلك الإجراءات مضرة بالسلام.**

- ولكن إذا سمح للعرب بالعيش في إسرائيل مع منحهم حقوق المواطنة كاملة فلِمَ لا يكون العكس صحيحاً؟

- **يمكننا أن نحاول في أي عملية سلام أن نحل التعقيدات التي لا تزال موجودة ولكن الاستمرار في بناء مستوطنات جديدة – لا يفضي الى السلام. وحتى بعض غلاة المؤيدين لإسرائيل يدركون ذلك أيضاً.**

- ما هي بنظرك الحدود الآمنة لإسرائيل؟

- **ذلك أمر ينبغي التوصل إليه عبر المفاوضات ويجب أن تحله الأطراف (المعنية) في ما بينها. ولا يمكن للولايات المتحدة أن تحدد تلك الحدود ولا نسعى للقيام بذلك.**

- قال لي العاهل الأردني الملك حسين ذات مرة أنه إذا كان هناك من سيحقق السلام في الشرق الأوسط فذلك الشخص هو أنت. كيف ستتعامل مع هذا التحدي؟

- **كانت لنا خلافاتنا مع الملك (حسين) في شأن حرب الخليج. وهو يدرك تلك الخلافات، ونحن ندركها. ولكنه طرف مهم في المنطقة. وأريد أن أراه مقبلاً نحو مائدة المفاوضات، وما زلت أمل بأن يقدم ذلك.**

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/